سلسلة مطويات شبكة بينونة

الحق

منصور وممتحن

الشيخ
د. أحمد بن مبارك بن قذلان المزروعي
حفظه الله

www.baynoona.net @Baynoonanet @BaynoonanetUAE @Baynoonanet

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام عَلَى رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

ففي موقفٍ عظيم وقصةٍ جليلة يُخبر الله سبحانه وتعالى عنها في كتابه العزيز الذي فيه أحسن القصص، وأثبتها للقلب وأنفسها لتزكية النفس.

يُخبر الله سبحانه وتعالى عن قصة موسى حيث تربَّى في بيت عدوِّه، فلمَّا تربى في هذَا البيت ألقى الله سبحانه وتعالى محبة زوجة فرعون لموسى؛ فلما كبُر وأوحى الله سبحانه وتعالى له بأن يذهب إلى فرعون ويدعوه إلى رب العالمين صدع موسى بالحق في وجه جبارٍ طاغيةٍ مع أن الظاهر أن القوة لفرعون وجنوده، ولم يكن مع موسى إلا هارون، فلما دعاه برفقٍ ولين في بدء الدعوة؛ أبى فرعون واستكبر واستهزئ وعيَّر موسى بأنه قد تربى في بيته: ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا﴾ [الشعراء:١٨].

وشمَّته بذنبٍ قد تاب منه موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وهذا شأن أهل الباطل، لكن لم يُثنِ موسى عن عزمه وسيره في دعوته لنشر الحق تلك الكلمات الضعيفة، فاستمر في دعوته وبيَّن لفرعون آيتين عظيمتين، لو كان فرعون عاقلًا لاستجاب في بدأ هاتين الآيتين:

﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ﴾ [الشعراء: ٣٢:٣٣]. فلما رأى فرعون هذه الآيات عاند وتكبر، قال: ﴿قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ﴾ [طه:٥٧]. بادر برمي التهمة عَلَى موسى حتى يُطلي الحق الذي عند موسى بما عنده من كذب وافتراءات

بسهولة عبارةٍ يعرفها عامة الناس حتى ينفرهم من موسى.

فقال فرعون عَلَى وجه التحدي: ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴾ [طه: ٥٨]. هذا الموعد سنأتي به بالسحرة، فاجعل الموعد وحدد أنت يا موسى هذا الموعد حتى يلتقي الفريقين، ويُلقي كل فريقٍ ما عنده حتى يظهر من المُحق من المُبطل، يقوله فرعون عَلَى وجه الاغترار بما عنده من هذا الباطل.

وهذا الباطل في بعض الأحيان قد ينجلي بسرعة، لكن في بعض الأحيان الباطل لا ينجلي ولا يتضح ولا يظهر إلا عند تصادمه مع الحق؛ خصوصًا إذا كان هذا الباطل منتشرًا عامًا أصبح عادةً لعامة الناس؛ فتغييره صعب إلا إذا تلاقت الصفوف، فإذا تلاقى صفُّ أهل الباطل وصفُّ أهل الحق تمايز ولكن لا يكون التلاقي بدون سلاح وعتاد فلابد أن يجعل الإنسان كتاب الله درعًا سابغًا، كما قال صاحب النونية:

فاجعل كتاب الله درعًا سابغًا	والشرع سيفك وابدُ في الميدان
والسنة البيضاء دونك جنة	واركب جواد العزم في الجولان
واثبت بصبرك تحت ألوية الهدى	فالصبر أوثق عدة الإنسان
واطعن برمح الحق كل معاند	لله در الفارس الطعان
واحمل بسيف الصدق حملة مخلص	متجرد لله غير جبان

هكذا يزول الباطل بقوة أهل الحق وقوة حملته.

قال موسى لهم: ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴾ [طه: ٥٩]. اختار موسى هذا اليوم؛ لأنه يوم عيدهم الذي سيجتمعون فيه جميعهم، واختار الوقت الذي يكون فيه بيان للحجة،؛ خصوصًا أن الموضوع مرتبط بالسحر، فإذا كان ليلًا قد يخفى عَلَى الناس بعض ما سيُلقيه السحرة؛

فاختار وقتُ الضحى، فقال: ﴿وَأَن يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحٗى﴾، حتى تكون الحُجة أوضح وأعم، ويُقطع دابر أهل الباطل.

﴿فَتَوَلَّىٰ فِرۡعَوۡنُ فَجَمَعَ كَيۡدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ﴾ [طه: ٦٠]، ذهب فرعون ليجمع من المدائن كل سحارٍ عليم، لم يختر أي نوع من أنواع السحرة، وإنما اختار من السحرة أعلمهم وأكثرهم خبرةً.

قال الله سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ: ﴿ثُمَّ أَتَىٰ﴾، أي أتى إلى ذلك المكان في ذلك الموعد، في ذلك اليوم، فوضع عرشه وجمع مُلكه، واصطف له كبراء دولته عن يمينه وعن يساره، واجتمعت الرعية في ذلك المكان الذي هو سوى مستوٍ، كلٌ ينظرُ إلى التقاء السحرة مع موسى وهارون، فأتى موسى عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ بعصًا يتوكأُ عليها مع أخيه.

فجعل فرعون يحث ويرَّغبُ سحرته فيقولون له: ﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ﴾ [الشعراء:٤١]. لاحظ كم هي المؤكدات عَلَى ما يُريدونه من أجر: ﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ﴾ كل ذلك يؤكدون به أن سيكون لهم الأجر إن انتصروا.

قال لهم فرعون: ﴿نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ﴾ [الشعراء:٤٢]. زادهم عَلَى الأجر المادي المالي أجر معنوي وهو قُربهم منه، حيث أنهم يكونون قريبين من المَلك ومن المملكة.

فقال موسى عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ لهم قبل المناظرة، وقبل تلاحم الصفوف: ﴿وَيۡلَكُمۡ لَا تَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا﴾ [طه:٦١]. بما تفعلونه من سحر، ﴿فَيُسۡحِتَكُم بِعَذَابٖ﴾: أي يُهلككم هلاكًا، ويستأصلكم استئصالًا؛ بسبب هذا الكذب الذي تفترونه، قال قاعدة: ﴿وَقَدۡ خَابَ مَنِ ٱفۡتَرَىٰ﴾ كل مفترٍ، كل كاذبٍ لابد له من

الخيبة والخسارة وإن كان في بداية أمره يُنظر إليه بأنه منصور.

فلمَّا ألقى موسى عليهم تلك الكلمة، قال الله سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ عن حالهم: ﴿فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَىٰ﴾ [طه: ٦٢]، انظر إلى كلمة الحقِّ من صاحب الصدق، بمجرد أن ألقى عليهم تلك الكلمة تنازعوا بينهم، وهكذا شأن أهل الباطل ﴿تَحۡسَبُهُمۡ جَمِيعٗا وَقُلُوبُهُمۡ شَتَّىٰ﴾ [الحشر: ١٤]. مهما كانوا عَلَى اجتماع ويراهم الناظر بعينه أنهم مجتمعون إلا أنهم في الحقيقة قلوبهم متفرقة.

﴿فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ﴾ [طه: ٦٢]. اختلفوا؛ هذا يقول: هذا ساحر، هذا يقول: لا، هذا ليس بساحر هذا نبي، هذا صالح، وغير ذلك من الكلمات، ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَىٰ﴾ [طه: ٦٢]. يتكلمون بصوت خفي فيما بينهم.

ثم اتفقوا عَلَى أن قالوا: ﴿إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ﴾ [طه: ٦٣]، اختار السحرة هنا أن يكونوا على كلمة واحدة ؛ حتى لا يأخذ موسى عنا الطريقة المُثلى ﴿وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ﴾ [طه: ٦٣] . من كون أن هذا السحر كان مصدر رزق لهم، وخديعة للناس يغشون به الناس فترة طويلة من الزمن؛ فإذا غُلبوا ذهبت تلك الأرزاق، وذهبت تلك المناصب.

ثم اتفقوا وقالوا: ﴿فَأَجۡمِعُواْ كَيۡدَكُمۡ﴾ [طه: ٦٤]. يعني اجتمعوا بكيدكم، لا تكونون متفرقين، اجعلوا الكيد والسحر واحدًا، ﴿ثُمَّ ٱئۡتُواْ صَفّٗا﴾ [طه: ٦٤]. فالكيد واحد، والسحرة عَلَى صف واحد ﴿وَقَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡيَوۡمَ مَنِ ٱسۡتَعۡلَىٰ﴾ أي من فاز بُحجةٍ فله الفلاح.

ومن شدة اغترارهم قالوا: ﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن

﴿نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ﴾ [طه: ٦٥]. خيروه إما أن تُلقي ما عندك، وإما أن نُلقي نحن ما عندنا. فقال لهم موسى: ﴿بَلْ أَلْقُوا۟﴾ [طه: ٦٦]. وهذا مهم جدًّا لرد الباطل لابد أن تنظر إلى حُجة المُبطل.

قال موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: ﴿بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ [طه: ٦٦]. ألقوا ما عندهم من حبالٍ وعصي؛ فإذا الوادي مملوءٌ بهذه الحبال وهذه العصِّي التي تُخيَّل للناس أنها تسعى ﴿سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف: ١١٦].

لما رأى موسى هذا المشهد، ولكم أن تتخيلوا الموقف؛ فرعون بجنوده وكُبرائه عَلَى سرير مُلكه، والسحرة يرمون ما عندهم من سِحر وحبال وعصيّ، والناس مُجتمعين وموسى وهارون لا أحد معهم من الخلق.

﴿فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾ [طه: ٦٧] . خاف موسى أن يغتر الناس بتلك الخُزعبلات، والخُرافات السحرية؛ لأن الموقف موقف عظيم، وهكذا صاحب الحق يخاف عَلَى عامة الناس من الاغترار بالشُبه، ولا يقف في موقف فيه رد عَلَى الشُبه في مجمع للناس إلا أن يكون عنده قوة في رد ذلك الباطل ودحضه، وإلا فلا يجتمع مع أهل الباطل ولا يضطر إلى المناظرة؛ حتى لا يغتر الناس من حوله لاسيما إذا كان ذل حُجة ضعيفة.

أوجس موسى في نفسه خيفة؛ فأتت كلمة من الله سُبْحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ يجب أن تكون في قلب كل صاحب حق، قال الله سُبْحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ: ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [طه: ٦٨]. كلمة تزيد من ثقة الإنسان بربه وارتباطه به، ويُحسن الظن

بما عنده من حق ونُصرة.

﴿ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾، إنك أنت الأعلى مهما كان عندهم من قوة وسحر واجتماع، لكنك ستكون أنت الأعلى، وكذلك صاحب الحق هو الأعلى، وإن كان يتكلم بكلمة قليلة، وإن كان ينشر تغريدة صغيرة، وإن كان ينشر مقطع قصيرًا، لكن صاحب الحق له قوة لا يصلها مائة أو ألف واحد من أصحاب الباطل، لكن هذَا يحتاج إلى ماذا؟ إلى أن يكون الحق معه صدق وإخلاص وارتباط بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

﴿ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ ﴾ [طه: ٦٨ - ٦٩]، أي العصا التي في يمينك، ألقى موسى العصا بأمرٍ من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ؛ فإذا العصا ثُعبانٌ عظيمٌ يأكل كل تلك الحيات أو الحِبال والعصي التي خدعوا أعين الناس بها، فأكلتها حتى فنيت من ذلك الوادي، عيانًا جهرةً نهارًا ضُحًا، هنا تبين الحق، قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ ﴾ [طه: ٦٩]، هذا الذي صنعوه إنما هو كيدُ ساحر.

﴿إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾[طه: ٦٩]، الساحر ليس له فَلَاحٌ وليس له نجاح، وليست له نُصرة، وليست له قوة مهما كانت دولته، ومهما كانت صولته، ومهما كان له انتشار في الإعلام، أو قَبُول بين الناس؛ فهو مذمومٌ مدحور، مخذولٌ، مأزور، مبغوضٌ بين الناس، بل نفسه التي في جسده مبغوضةٌ لنفسه، يؤذه الشيطان أذًا، ولا ينصره إلا أهل الباطل، فكل من كان ساحرًا أو يستعمل السحر أو مع السحرة فإنه لا يُفلحُ أبدًا، يضع في عقله وفي

قلبه: ﴿وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾.

فلما كان ما كان والسحرة يعلمون حقيقة السحر، ورأوا أن الذي فعله موسى مُعجزة عظيمة؛ حيث تحولت العصا إلى ثُعبان عظيم حقيقةً من خشبةٍ إلى ثعبان بلحمٍ ودمٍ وعظمٍ ﴿فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا﴾ [طه: ٧٠]. مباشرةً؛ لأنه عندما كان الناس ينظرون إلى تلك الحبال والعصي تتحرك هم يعلمون أنها لا تتحرك أما عصى موسى فهي ليست ككذبهم ﴿فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا﴾، أعظم موقف، وأجل مكان، وأحلى فعل، أن يلقي الإنسان برأسه ساجدًا بين يدي ربه، وهو المكان الذي في الانخفاض فيه رفعة وعزة ﴿فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا﴾، هذا الموضع الذي يرفعك الله به، هذا الموضع الذي تكون فيه أقرب إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ﴾ [طه: ٧٠]. لاحظ مباشرةً السجود، والصدع ببيان الإيمان الصحيح، ما قالوا: آمنا بالله أو بالرب؛ لأن فرعون كان يدعي أنه ربهم الأعلى، فأرادوا تمييز عقيدتهم، والبُعد عن العقيدة الباطلة ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ﴾، وفي الآية الثانية قالوا: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٤٧ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾ [الشعراء: ٤٧ - ٤٨]، وهذا ديدن صاحب الحق كلماتُه واضحة، بعيدة عن الإجمال والغمغمة، صريحة في بيان العقيدة الصافية.

لاحظوا موقف فرعون؛ أتى بجنوده وأتى بأعلم السحرة؛ فهذا الموقف الثاني الذي كان لابد أن يتراجع فيه عن باطله، فقال: ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ﴾ [طه: ٧١]. -سُبْحَانَ اللَّهِ- من جميل عبارات السلف في سحرة فرعون قالوا: كانوا في أول النهار فجار

سحرة، وفي آخره شهداء بررة.

ففرعون أتى بالسحرة من عنده، وهو يعلمهم، ويعلم أنهم من جُنده، وهو الذي علمهم وربَّاهم، لكن أراد أن يُشغب عَلَى الناس فكرهم، فقال: ﴿إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ﴾. متى؟ وأنت يا فرعون الذي أتيت بهم لمناظرة موسى؟! وإنما هذه الحُجج الضعيفة التي لا تروج إلا عَلَى السُذج الذين لا يُدركون ولا يعرفون.

فلما لم يفد معهم الكلام، والتوجيه مال إلى القوة فقال: ﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾ [طه: ٧١]. حتى يكونوا عِبرة لمن بعدهم، ولا يرجع أحد عن دينه ويؤمن بالله سُبْحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ، وقال مهددًا: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾ [طه: ٧١]. يظن أن القوة عنده، وأن البقاء معه، ﴿قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا﴾ [طه: ٧٢]، لن نُؤثرك ونقدمك عَلَى هذا الحق الذي جاءنا والله الذي فطرنا سُبْحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾ [طه: ٧٢]، مهما تحكم فماذا الذي ستقضيه؟ تُقطع، تقتل، تُعذب، تصلبنا عَلَى جذوع النخل؟ إنما تقضي هذه الحياة الدُنيا، نعم، هذه الحياة الدنيا متاع، ليس عَلَى الرحيل عنها حُزن؛ لأن ما عند الله سُبْحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ أعظم وأبقى؛ لذلك قالوا: ﴿إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ﴾ [طه: ٧٣]. والله سُبْحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ يتقبل توبة العبد إذا تاب ورجع إليه. لاحظ الكلام! قال: ﴿وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ﴾ [طه: ٧٣] . أما ما عندك أنت فلن يبقى ولن يدوم إنما هي هذه الدُنيا.

- **العبرة حفظكم الله من هذه القصة وفيها فوائد كثيرة:**

✍أن فيها تسلية لأهل الحق، ولأهل الصدق؛ فمهما قوي الشر وعمَّ فالحقُ أقوى ولو كان أهله أقل مُستضعفين، فالحق ممتحنٌ ومنصورٌ؛ فلا تعجل فهذه سُنة الرحمن.

✍الحق بين امتحان وبين انتصار؛ فعند الامتحان نحتاج إلى الصبر، وعند الانتصار نحتاج إلى الشُكر، فيكون الأمر في كله خير.

لكن مع هذا يحتاج أهل الحق إلى صدق، فحملة الحق يحتاجون إلى صدقٍ وإلى قوةٍ؛ ليست القوة الجسدية، ولا القوة المالية، ولا القوة الإعلامية، وإنما القوة إيمانية، عملية، علمية، كما يقول النَّبِيِّ ﷺ: «الْمُؤمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ»[1].

فلابد من هذه القوة الإيمانية، ولابد من نشر لهذا الخير؛ لذلك تأتي النجاة، ويرتفع الشر، ويبقى الخير، كما قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ في سورة العصر: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝٣﴾ [العصر: ٢-٣]. فهذه أربع لابد من تحقيقها؛ حتى يكون الإنسان ناجيًا من الخسارة، مُرتفعًا عند الله سبحانه وتعالى، حافظًا لأمر دينه ولمجتمعه. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظنا بحفظه، وأن يتولانا برحمته، وأن يوفقنا لكل خيرٍ، وأن يغفر لنا ولآبائنا ولأمهاتنا.

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

والحمد لله رب العالمين.

---

(١) رواه مسلم (٢٦٦٤)